أرجوزة في كيفية الأذان

للشيخ العلامة علي الأجهوري

المالكي

﴿ت1066﴾

ضبطها وصحح وزنها وعلق عليها

د. كريم بلحاج مصطفى

منشورات مركز الإمام مالك الإلكتروني

أُرجوزَةٌ
فِي كيفيَّةِ الأَذانِ

للشيخ العلاّمة علي الأُجهورِي المالكي (ت1066هـ)

-رحمه الله-

ضبطَها وصحَّح وزنَها وعلَّق عليها

د. كريم بلحاج مصطفى

1. القَـــوْلُ فِـــيمَا جَـــاءَ فِي المُـــؤَذِّنِ يَـــا سَـــيِّدِي لَفْـــظَ الأَذَانِ أَحْسِـــنِ[1]

2. قِـــفْ قَـــائِمًا مُعْتَـــدِلاً مُسْـــتَقْبِلاَ[2] وَاعْتَقِـــدِ الإِيـــمَانَ عَقْـــدًا كَـــامِلاَ[3]

3. إِذَا بَـــدَأْتَ: «اللهُ» فَـــاقْطَعِ الأَلِـــفْ[4] وَلاَ تَصِـــلْهُ[5] فَـــيَكُنْ ذِكْـــرًا ضَـــعُفْ[6]

4. كَـــذَاكَ قَطْـــعُ هَمْـــزَةٍ مِـــنْ: «أَكْـــبَرُ» إِبْـــدَالُهَا وَاوًا قَبِـــيحٌ مُنْكَـــرُ[7]

5. وَالـــبَـــاءُ[8] لَيْسَ فِيهِ[9] إِلاَّ القَصْـــرُ وَمَـــدُّهُ[10] عِنَـــدَ الجَمِيـــعِ كُفْـــرُ[11]

6. كَـــذَاكَ الِاسْـــتِفْهَامُ فِي: «التَّشَـــهُّدَيْنْ»[12] كُفْـــرٌ صَرِيـــحٌ يَـــا أَخِـــي بِـــدُونِ[13] مَـــيْنْ[14]

---

(1) أصلها: «يا سيِّدي إذا أذَّنت فأحسنِ» و«إذا أذَّنت سيِّدي فأحسنِ»، ولا يصحّان وزْنًا، وقد غيّرتهما بما أثبتُّهُ في نصِّ النَّظم.

(2) القيام مع الاعتدال، مع استقبال القبلةِ، مِن مُستحبَّات الأذان كما هو معلومٌ.

(3) والمقصود أن يكون المؤذّن مسلِمًا –مؤمِنًا–، فلا يصحُّ الأذانُ مِن كافرٍ.

(4) أي الألف من «الـ» لفظ الجلالة، وذلك بأن يُنطقَ بها همزةً مفتوحَةً.

(5) أي الألف المتقدِّم، بأن يُجعل همزة وصلٍ، فيضعُفُ النُّطق به، وذلك لا يليق مع اسم الجلالة.

(6) جاء في بعض النّسخ: «ضعِيفْ»، ولا يصحُّ وزنًا ولا قافيَةً.

(7) بأن ينطقَ بها: «الله وَكْبَر»، وهو جائزٌ لأنَّ إبدالَ الهمزةِ واوًا جارٍ في لغة العرب، وقد أشار إلى جوازه ابن جُزي بقوله: «وَمَن قال: (الله وَكْبَر) بإبدال الهمزة واوًا جاز» القوانين الفقهيّة: ص110. وعليه فتقبيح النّاظم له هنا لا يُحمل على كونه يُبطل الأذان إذا وقع مِن المؤذّن، وإنّما يُحمل على ضرورةِ الحرصِ على تنجنّبه لأنَّ الأصل تحقيق الهمزة في: «أكبر».

(8) الباء في: «أكبر».

(9) أصلها: «فيها»، ولا يصحّ بها الوزن، وقد غيّرتها إلى «فيه»، والتّقدير: (فيه) أي في حرف الباء.

(10) أصلها: «مدُّهَا»، وقد غيّرتها إلى: «مدُّهُ» ليتطابق الضّميران صدرًا وعجُزًا.

(11) مدّ الباء في «أكبر» بأن يُنطقَ بها: (أكبار) يُغيِّر المعنى تمامًا، لأنّ أكبار جمع كَبَر وهو الطَّبْل، وقد نصّ ابن جُزي على عدم جواز ذلك بقوله: «مَن قال: (الله أكبار) بالمدِّ لم يُجزِه» القوانين الفقهيّة: ص110.

(12) في لفظ: «أشهد» في الشّهادتين، ويحصلُ الاستفهام بمدّ الهمزة: (أأشهَدُ)، فكأنّ النّاطق يستفهم أيشهد أم لا.

(13) جاء في بعض النّسخ: «دون» مِن غير باء، ولا يصحّ به الوزن.

(14) المين هو الكذب.

7. وَمِثْلُـــهُ مِـــنْ مَـــدِّ دَالِ: «أَشْـــهَدُ»[15] فَـــاقْصُرْ وَجَانِبْ[16] مَـــــــدَّهُ فَتَسْعَدُ

8. وَالنُّـــونُ فِي: «أَنْ لاَ إِلَـــهَ» تُـــدْغَمُ[17] وَامْـدُدْ عَـلَى الـلاَّمِ[18] بِصَـوْتٍ يُفْهَـمُ

9. لِأَنَّـــــهُ[19] لِلنَّفْـــــيِ وَالجُحُـــــودِ وَبَعْـــدَهُ الإِثْبَـــاتُ لِلْمَعْبُـــودِ[20]

10. وَالـــــلاَّمُ لِلْجَلاَلَـــــةِ[21] الْمُعَظَّمَـــــهْ مَشْـــدُودَةٌ[22] مَمْـــدُودَةٌ[23] مُفَخَّمَـــهْ[24]

11. نَصْـــبُ: «مُحَمَّـــدًا» وَرَفْعُـــكَ: «رَسُـــولْ»[25] كَـــذَاكَ كُـــلُّ عَـــارِفٍ بِـــهِ[26] يَقُـــولْ

12. وَالشَّدُّ فِي: «حَـيَّ» وَتَفْخِـيمُ[27]: «الصَّـلاَهْ»[28] وَامْـــدُدْ عَـــلَى الـــلاَّمِ لِسَـــاكِنٍ لَقَـــاهْ[29]

---

(15) بأن يُنطق به: (أشهدُوا).

(16) جاء في بعض النّسخ: «جنِّبْ»، ويصحُّ معنًى ووزنًا.

(17) إدغامًا كامِلاً.

(18) أي مُدَّ: «لا إله».

(19) أي اللاَّم في: «لا إله» هي للنّفي والجحود.

(20) في: «إلاَّ الله».

(21) أي اللاّم في اسم الجلالة (الله) آخر الشّهادتين.

(22) أي مشدَّدة، فيُحرص على بيان الشدّ فيها.

(23) أي يُحرص على إشباع المدّ في لفظ الجلالة وقفًا، ويجوز القصر والتوسّط لأنّ المدّ هنا عارض للسّكون.

(24) مفخّمة لأنّ قبل لفظ الجلالة لام مفتوحة في: «إلاَّ».

(25) أصلها: «وانصِبْ محمَّدًا وارْفَعْ رَسُولُ»، ولا يصحّ وزنُهُ، وقد غيّرتُهُ بما أثبتُّهُ.

(26) زدتُ: «به» تصحيحًا للقافية بعد تغيّير صدر البيت. به: أي بالنّصب والرّفع في اللَّفظَيْنِ.

(27) أي تفخيم الصّاد في: «الصّلاة» حتّى لا تختلط نطقًا بالسّين، وقد يُحمل التّفخيم أيضا على تفخيم اللاّم جَرْيًا على تفخيم ورشٍ لها في القرآن، خاصَّة لَمن يقرؤُون لنافع بروايته.

(28) جاء في بعض النّسخ: «وشُدَّ في حيَّ وفخِّمِ الصّلاَه»، ويصحُّ به الوزن أيضًا.

(29) أي مدَّ اللاَّم في (الصّلاة) عند الوقف عليها في: «حيَّ على الصَّلاة».

13. وَفِي «الفَـــلاَحِ» مِثْـــلَ ذَاكَ تَفْعَـــلُ[30] وَمُـــدَّهُ[31] لِسَـــاكِنٍ لاَ تَغْفَـــلُ[32]

14. فَهَكَـــذَا قَـــدْ وَرَدَ الأَذَانُ وَمَـــنْ يُخَالِفْـــهُ فَهُـــوَ[33] لحَّـــانُ

15. وَفَّقَنَـــا اللهُ إِلَى الصَّـــوَابِ بِحُرْمَـــةِ النَّبِـــيِّ وَالأَصْـــحَابِ

❁❁❁

تمّت

كان الفراغ من تصحيحها وضبطها

والتّعليق عليها بما فتح الله

ليلة الاثنين 17 ربيع الثّاني 1446هـ

الموافق لـ 20 أكتوبر 2024م

تونس-جمّال/المنستير

(30) أي في: «حيَّ على الفلاح» تُشدَّدُ (حيَّ) أيضا كما شُدِّدتْ في: «حيَّ على الصَّلاة».

(31) أي مدّ اللام في: «الفلاح» وقفا.

(32) يُضبط البيت في بعض النّسخ هكذا: «وَفِي الفَلاَحِ مِثْلُ ذَاكَ يُفْعَلُ**وَمَدُّهُ لِسَاكِنٍ لاَ يُغْفَلُ».

(33) هكذا للوزن. وجاء في بعض النّسخ: «أخي لحَّانُ»، ويصحُّ به الوزن أيضا.